بل ولا دنيوية نص على مجموع ما ذكرته ايمة الدين وعلماء الشريعة
لاول من نص على ذلك الامام الشافعي رضي الله عنه ونص
عليه من اصحابه امام الحرمين والغزالي في اخر امره وابن الصلاح
والسلفي وابن عساكر وابن الاثير والنووي وابن دقيق العيد
والذهبي والطيبي ونص عليه من ايمة الحنفية ابو سعيد السيرافي
والسراج القزويني وصنف في ذمه كتابا سماه نصيحة المسلم المشفق
لمن ابتلي بحب علم المنطق ونقل نحوه ايضا عن الحنابلة وقول
هذا الجاهل ان الغزالي ليس بفقيه فهو من اجهل الجاهلين

كان الغزالي في عصره حجة الاسلام وسيد الفقها

واضعف الفاسقين ولقد كان الغزالي في عصره حجة الاسلام
وسيد الفقها وله في الفقه المولفات الجليلة ومذهب
الشافعي الان مداره على كتبه فانه نقح المذهب ولخصه في البسيط
والوسيط والوجيز والخلاصة وكتب الشيخين انما هي ماخوذة
من كتبه انتهى باختصار فايدة اذا لم يوجد في المسئلة عن

فيما اذا لم يوجد نص عن ابي حنيفة

ابي حنيفة رواية اخذ بظاهر قول ابي يوسف ثم بظاهر قول
محمد ثم بظاهر قول زفر والحسن وغيرهم الاكبر فالاكبر هكذا
الى اخر من كان من كبار الاصحاب وان لم يوجد في الحادثة عن
واحد منهم جواب ظاهر وتكلم فيه المشايخ المتاخرون قولا واحدا
يوخذ به فان اختلفوا يوخذ بقول الاكثر فالاكثر ثم الاكثر
مما اعتمد عليه الكبار المعروفون منهم كابي حفص وابي جعفر
وابي الليث والطحاوي وغيرهم ممن يعتمد عليه وان لم يوجد
منهم جواب البتة نصا ينظر المفتي فيها نظر تامل وتدبر واجتهاد
ليجد فيها ما يقرب الى الخروج عن العهدة ولا يتكلم فيه جزافا
مخافة لمنصبه وحرمته وليخش الله تبارك وتعالى ويراقبه فانه

امر

امر عظيم لا يتجاسر عليه الا كل جاهل شقي ومتى اخذ بقول واحد
منهم يعلم قطعا انه يكون اخذا بقول ابي حنيفة فانه روي عن
جميع اصحاب ابي حنيفة من الكبار كابي يوسف ومحمد وزفر والحسن
انهم قالوا ما قلنا في مسئلة قولا الا وهو روايتنا عن ابي حنيفة
واقسموا عليه ايمانا غلاظا فلم يتحقق اذا في الفقه بحمد الله
الله تعالى جواب ولا مذهب الا له كيفما كان وما نسب الى غيره
الا بطريق المجاز للموافقة وهو كقول القايل قولي قوله ومذهبي
مذهبه وتمامه في معين المفتي من كتاب الفقه فايدة

لا يجب على الفقيه الاجابة عن كل ما يسال عنه

لا يجب على الفقيه الاجابة عن كل ما يسال عنه الا اذا علم انه
لا يجيبه غيره فيلزمه جوابه لان الفتوى والتعليم فرض كفاية
منتقى من كتاب الكسب فايدة كان ابو حنيفة رضي الله عنه

كان ابو حنيفة ربما لا يجيب عن المسيلة سنة

ربما لا يجيب عن مسئلة سنة وقال لان يخطى الرجل عن
فهم خير من ان يصيب بغير فهم نوازل ابي الليث وكان المستفتي
اذا الح على ابي نصر وقال جيت من مكان بعيد يقول شعرا شعر
فلا انا ناديتك من حيث جيتنا ولا انا عميت عليك المذاهبا
ملتقط اخرج سعيد بن منصور في سننه والدارمي والبيهقي عن

من افتى الناس في كل ما يستفتونه فهو مجنون

ابن مسعود رضي الله عنه قال من افتى الناس في كل ما يستفتونه
فهو مجنون واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
من افتى الناس في كل ما سالوه فهو مجنون ادب الفتيا للحافظ
السيوطي وفيه ايضا في باب من ترك الفتيا في الطلاق اخرج الدارمي
عن جعفر بن اياس قال قلت لسعيد بن جبير ما لك لا تقول في
الطلاق شيا قال ما منه شي الا وقد سالت عنه ولكني اكره

في سبب وضع التاريخ

ان احل حراما او احرم حلالا انتهى فايدة سبب وضع التاريخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)